(134) أمّـا بعد، فانّ أصدق الحديث كتاب اللـّه، وأفضل الهدى هدى محمـّد، وشرّ الاَ ُمور محدثاتها، وكلّ محدثة بدعة، وكلّ بدعة ضلالة في النار. وقد أوضحه ابن حجر العسقلاني بقوله: المحدثات جمع محدثة، والمراد بها ما أحدث وليس له أصل في الشرع، ويسمى في عرف الشرع بدعة، وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس ببدعة، فالبدعة في عرف الشرع مذمومة.(1) والروايات في تحريم البدعة كثيرة اكتفينا بما سبق، ومن أراد التفصيل فليرجع إلى المصدر المذكور في الهامش.(2) فإذا كانت البدعة هي الافتراء على اللـّه ورسوله والتلاعب بدينه، وادخال ما ليس من الدين، أو ما لم يُعلم انـّه من الدين في الدين، فعلى الباحث المتضلـّع تمييز ما ليس ببدعة عن البدعة وان اشتركا في إطلاق تسمية "البدعة " عليهما، وإليك أقسامها: الاَوّل :أن يقوم به الاِنسان بما انـّه من الدين، وهو إمـّا ليس من الدين قطعاً أو يشك انـّه من الدين و مع ذلك يدخله فيه وينشره بين الاَ ُمـّة. وعلى هذا فلو قام أحد بعمل بديع ليس له مثيل، ولكن من

_____

1 ـ فتح الباري في شرح صحيح البخاري:13|253. 2 ـ جامع الاَ ُصول لابن الاَ ثير:9|566.